



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير : باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5821

التاريخ : الأربعاء 2022/4/27

الفبر الرئيسي



الاتحاد الأوروبي يربط مساعدة السلطة
الفلسطينية بتغيير المناهج التعليمية

... ص 4

أبرز العناوين



هنية: لن نسمح بأي مساس بالأقصى وغزة لن تكون بعيدة عن الصراع
السلطة الفلسطينية تنتقد تضيق الشرطة الإسرائيلية على المصلين في القدس
شهيد و4 مصابين فلسطينيين بمواجهات مع قوات الاحتلال في أريحا وجنين
غانتس في إفطار سفراء عرب: الهدوء مصلحة للجميع
الجامعة العربية تحذر من محاولات ومخططات تصفية "الأونروا"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
6	2. اشتية يدين جريمة أريحا: الاحتلال يواصل ارتكاب جرائمه ضد أبناء شعبنا ونحذر من تبعاتها
6	3. السلطة الفلسطينية تنتقد تضيق الشرطة الإسرائيلية على المصلين في القدس
6	4. "الخارجية الفلسطينية" تطالب الجنائية الدولية البدء فوراً بتحقيقاتها في جرائم الاحتلال
7	5. هيئة مكافحة الفساد تصدر تقريرها السنوي للعام 2021
7	6. السفير دبور يلتقي المبعوث الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط
7	7. نائب فلسطيني: التطبيع اختراق صهيوني لـ"ترويض الشعوب" على قبول المحتل
<u>المقاومة:</u>	
8	8. هنية: لن نسمح بأي مساس بالأقصى وغزة لن تكون بعيدة عن الصراع
9	9. النخالة: مقاتلونا اليوم يغطون كل مساحة فلسطين
9	10. جبارين: الضفة هي قلب الصراع مع الاحتلال وسنقاوم بكل الوسائل
10	11. تقرير عبري يزعم: حماس-لبنان حسنت دقة الصواريخ والمسيرات والغواصات الانتحارية
11	12. قيادي في حماس: العدوان الإسرائيلي يستوجب إشعال انتفاضة شاملة
11	13. شهيد وإصابات واعتقالات خلال اقتحام الاحتلال جنين وسط اشتباكات مسلحة
11	14. الجيش الإسرائيلي يدّعي إحباط أسر جندي خلال العدوان الأخير على غزة
12	15. حماس تطالب السلطة بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين فوراً
12	16. الديمقراطية: ندين التدخل الأوروبي في المنهاج الفلسطيني
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
12	17. عائلة بينيت تتلقى ظرفاً يحوي تهديدات بالقتل وعبارة نارياً
13	18. بنيت يشيد بإحباط تهريب الأسلحة من جنوب لبنان ويتوعد بالرد
13	19. غانتس في إفطار سفراء عرب: الهدوء مصلحة للجميع
14	20. "وثيقة سرية" إسرائيلية: نتناها هو أضعاف فرصه لتبادل أسرى مع حماس
15	21. سياسة "العصا والجزرة" أو فصل الساحات.. استراتيجية الاحتلال لامتصاص المقاومة الفلسطينية
16	22. السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة يتجاوز حدود الأدب في رده على صحفي

<u>الأرض، الشعب:</u>	
17	23. شهيد و 4 مصابين فلسطينيين بمواجهات مع قوات الاحتلال في أريحا وجنين
17	24. الاحتلال يصادر هويات المصلين في الأقصى لإجبارهم على حضور تحقيقات الشرطة
17	25. الاحتلال أصدر أكثر من 550 أمر اعتقال إداري منذ مطلع العام
18	26. القدس: تقرير يؤكد الاستخدام المفرط للقوة تجاه المواطنين في القدس
18	27. "إسرائيل" أعادت فتح معبر لدخول العمال الفلسطينيين من قطاع غزة
18	28. عشرات المستوطنين يقتحمون موقعا أثريا شمال غرب نابلس
19	29. مسيرة دراجات من الداخل الفلسطيني المحتل إلى باحات "الأقصى"
19	30. مظاهرة بالداخل الفلسطيني المحتل تنديدا بالعدوان الإسرائيلي على القدس
19	31. يهوديان يقتلان فلسطينياً طعناً على خلفية جنائية في مدينة أسدود
<u>مصر:</u>	
20	32. سفير إسرائيلي سابق: ما قدمه السيسي لنا لا يصدق
<u>لبنان:</u>	
20	33. الرئيس اللبناني: وضع حد لمعاناة الشعب الفلسطيني بداية لأي حل مستدام في الشرق الأوسط
21	34. نصر الله: القدس مسئولية الأمة جمعاء ونحن في خط المواجهة الأول
<u>عربي، إسلامي:</u>	
21	35. الجامعة العربية تحذر من محاولات ومخططات تصفية "الأونروا"
22	36. البرلمان العربي يرفض المساس بالأونروا واختصاصاتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين
22	37. الدول العربية في مجلس الأمن تدعو إلى احترام الوضع التاريخي للأماكن المقدسة بالقدس
25	38. قصف إسرائيلي يستهدف محيط دمشق
<u>دولي:</u>	
25	39. محافظة سلفيت وبلدية دايتون الأمريكية توقعان اتفاقية توأمة
26	40. وقفة احتجاجية أمام مقر شركة تأمين بلجيكية تستثمر في المستوطنات

	مختارات:
26	41. مبيعات الأسلحة في العالم تصل إلى مستويات غير مسبقة
	حوارات ومقالات
28	42. هل وجد عباس أجوبته؟... معين الطاهر
31	43. المسجد الأقصى.. تصعيد الاقتحام وكبح المواجهة... ساري عرابي
34	44. إسرائيل و"حماس": الآن "مفاوضات وقائية"... تسفي برئيل
37	كاريكاتير:

١. الاتحاد الأوروبي يربط مساعدة السلطة الفلسطينية بتغيير المناهج التعليمية

قالت وسائل إعلام إسرائيلية، إن الاتحاد الأوروبي مُصر على ربط استئناف تحويل المساعدات السنوية للسلطة الفلسطينية، بتغييرها للمناهج التعليمية، وذلك بعد ضغوطات وموقف متشدد من ممثل دولة المجر.

وشهدت مسألة استئناف الدعم المالي للسلطة، نقاشات مستفيضة الشهر الماضي لكنها لم تحسم. وقالت صحيفة «يسرائيل هيووم»، إن 214 مليون يورو مساعدات سنوية للسلطة الفلسطينية مجمدة الآن بعد أن كان من المفترض أن تصل بداية العام الجاري. وأكدت الصحيفة، أن الاتصالات التي تجريها السلطة الفلسطينية مع دول العالم في الأيام الأخيرة لا تتعلق فقط بالتوتر في المنطقة، بل أيضاً ركزت على إمكانية الحصول على الدعم والمساعدات لتجاوز الأزمة المالية الحالية.

وضغطت السلطة باتجاه الأوروبيين في محاولة للحصول على مساعدة مالية بأسرع وقت ممكن. غير أن الاتحاد الأوروبي فشل الشهر الماضي في حسم مسألة استئناف الدعم الأوروبي بدون شروط، وأحال الأمر إلى رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين.

وطلبت المجر من دول الاتحاد الأوروبي، ضرورة ربط استئناف المساعدات للفلسطينيين بتغيير مناهجهم الدراسية، وهو ما عطل قراراً بهذا الشأن.

وفي الشهر نفسه زار المندوب المجري، مفوض الاتحاد الأوروبي، أوليفر فارهيلي، رام الله، وناقش مع كبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية كيفية المضي قدماً في تنفيذ خطة للاتحاد الأوروبي في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وطالب في اجتماعاته بإجراء تغييرات على الكتب المدرسية الفلسطينية لأنها تتضمن محتوى معادياً لإسرائيل، وإدخال إصلاحات في المؤسسات الفلسطينية كذلك.

ورفضت السلطة الدعم المشروط، وقال مسؤول فلسطيني: «لن نوافق على الدعم والمساعدة المشروطة». وتجري السلطة اتصالات مع ممثلي الاتحاد في بروكسل في محاولة لاستغلال مواقف دول أوروبية تعارض المجر. وقال مسؤول فلسطيني، إن «على الاتحاد الأوروبي أن يعارض الموقف العنصري لممثل المجر، نحن لن نموت من الجوع، ولكن لا يوجد سبب لمنع تحويل المساعدات». وقام كبار قادة السلطة الفلسطينية بإرسال رسائل واضحة إلى الأوروبيين في الأيام الأخيرة، أعربوا فيها عن غضبهم وامتعضهم من مماثلة الاتحاد الأوروبي في تحويل الدعم المالي. وتقول السلطة كثيراً على استعادة الدعم في ظل الأزمة المالية التي تعانيها. وتقول السلطة إنها تعاني من أزمة مالية منذ عدة شهور هي الأسوأ منذ تأسيسها، بسبب خصم إسرائيل أموال الضرائب الفلسطينية وأزمة فيروس كورونا الجديد (كوفيد - 19) وتراجع الدعم الخارجي. وبحسب أرقام رسمية فلسطينية، تواجه الحكومة الفلسطينية كل شهر عجزاً بحدود 200 مليون شقيل، وهو عجز متراكم. وجاء هذا الوضع فيما لم تتجاوز المساعدات الخارجية طيلة العام، 10 في المائة مما كان يصل في العادة إلى الخزينة الفلسطينية.

ومع استمرار الأزمة، تضطر السلطة لدفع رواتب منقوصة لموظفيها منذ حوالي 6 شهور. وتوقف الدعم الأوروبي للسلطة منذ تبني لجنة مراجعة الميزانية في البرلمان الأوروبي في أبريل (نيسان) 2021، موقف دولة المجر، واشترطت تحويل المساعدات للسلطة الفلسطينية بتغيير مناهج التعليم. ومن بين الأمثلة التي أوردها البرلمان الأوروبي، احتواء المناهج الفلسطينية على مصطلحات مثل «إقامة دولة فلسطينية على كامل أرض فلسطين التاريخية»، إضافة إلى «تمجيد العمليات المسلحة، ومطالبة التلاميذ بالدفاع عن فلسطين بالدماء». وتستهدف إسرائيل المناهج الفلسطينية، وتقول إنها تحريضية، فيما يقول الفلسطينيون إنها لا تحتوي على أي تحريض وإنما هي مناهج وطنية تعكس الرواية الفلسطينية.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/4/27

٢. اشتية يدين جريمة أريحا: الاحتلال يواصل ارتكاب جرائمه ضد أبناء شعبنا ونحذر من تبعاتها

رام الله: أدان رئيس الوزراء محمد اشتية الجريمة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في مخيم عقبة جبر جنوب أريحا، وأسفرت عن استشهاد الشاب أحمد إبراهيم عويدات (20 عاماً)، متأثراً بجروح أصيب بها فجر اليوم الثلاثاء. ونحذر رئيس الوزراء من تبعات الجرائم الإسرائيلية المتواصلة ضد أبناء شعبنا في المدن والقرى والبلدات والمخيمات، وقدم واجب العزاء لعائلته وسكان مخيمه ومدينته.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/26

٣. السلطة الفلسطينية تنتقد تضيق الشرطة الإسرائيلية على المصلين في القدس

رام الله: انتقدت السلطة الفلسطينية تضيق الشرطة الإسرائيلية على المصلين في المسجد الأقصى، وخصوصاً مصادرة هوياتهم، بهدف إجبارهم على التوجه لاحقاً إلى مراكز الشرطة. وانتقدت وزارة الخارجية والمغتربين في الحكومة الفلسطينية هذا التصرف، وقالت إنها تتظر بخطورة بالغة للتدابير التي تفرضها سلطات الاحتلال على الفلسطينيين الراغبين في التوجه إلى المسجد لأداء الصلاة، في ليلة القدر بشكل خاص. وأشارت إلى أن تلك الإجراءات حملت في ظاهرها تسهيلات مزعومة، بينما كان الجوهر فرض مزيد من التضيق والتقييدات.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/4/27

٤. "الخارجية الفلسطينية" تطالب الجناية الدولية البدء فوراً بتحقيقاتها في جرائم الاحتلال

رام الله: أذانت وزارة الخارجية الجريمة البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال، فجر اليوم الثلاثاء، في مخيم عقبة جبر جنوب أريحا، والتي أدت إلى استشهاد الشاب أحمد إبراهيم عويدات (20 عاماً)، بعد إصابته بالرصاص الحي في رأسه. واعتبرت الوزارة، في بيان، هذه الجريمة "امتداداً لجرائم الإعدامات الميدانية والقتل خارج القانون التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد المواطنين المدنيين العزل الأمنين في مناطق سكناتهم ومنازلهم، وهي ترجمة مباشرة للمستوى السياسي في دولة الاحتلال التي تسمح للجنود بالتعامل مع الفلسطيني كهدف للرماية والتدريب دون وازع من ضمير أو قانون". وطالبت الوزارة المحكمة الجنائية الدولية بالخروج عن صمتها، والبدء فوراً بتحقيقاتها في جرائم الاحتلال وصولاً لمحاسبة ومحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين ومن يقف خلفهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/26

٥. هيئة مكافحة الفساد تصدر تقريرها السنوي للعام 2021

رام الله: أصدرت هيئة مكافحة الفساد، تقريرها السنوي للعام 2021، والذي يغطي أعمال وأنشطة الهيئة على مدار العام على الصعيدين الداخلي والخارجي، وذلك من خلال أربعة محاور رئيسية وهي: "التوعية والتدابير الوقائية والامتثال لها"، و"إنفاذ القانون"، و"مسارات التخطيط والتطوير والحوكمة"، و"التعاون الدولي". وأوضح رئيس الهيئة رائد رضوان أن الهيئة بدأت منذ العام 2021 في إحداث تعديل في نهج مكافحة الفساد من خلال التركيز أكثر على تعزيز التدابير الوقائية التي من شأنها سد الثغرات التي ينفذ منها الفاسدون لارتكاب أفعالهم وجرائمهم، ومتابعة مدى ومستوى الامتثال لتلك التدابير من قبل الجهات ذات العلاقة والاختصاص، إلى جانب التركيز على التوعية لكل شرائح ومكونات المجتمع.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/26

٦. السفير دبور يلتقي المبعوث الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط

بيروت: التقى سفير السلطة الفلسطينية لدى لبنان أشرف دبور، يوم الثلاثاء، بمبعوث الاتحاد الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط سفين كوبمانز. وأكد دبور خلال اللقاء، أن عملية السلام وإنهاء الصراع تبنى على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية المحتلة عام 1967 وحل عادل لقضية اللاجئين استناداً إلى قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة. كما أطلع دبور المبعوث الأوروبي على الأوضاع الصعبة التي يعانيها شعبنا اللاجئ في المخيمات على كافة الصعد الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/26

٧. نائب فلسطيني: التطبيع اختراق صهيوني لـ"ترويض الشعوب" على قبول المحتل

رام الله: حذر عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، نايف الرجوب، من خطورة التطبيع على القضية الفلسطينية وعلى الأمتين العربية والإسلامية. وأشار خلال مناقشته أطروحته، لنيل درجة الدكتوراة في الفقه وأصوله، من جامعة الخليل، الموسومة بـ"التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي من منظور الشريعة الإسلامية"، الثلاثاء، إلى أن التطبيع "اختراق صهيوني للهيمنة على مفاصل الحياة السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والإعلامية. ورأى الرجوب أن "التطبيع يهدف إلى ترويض الشعوب والأنظمة على قبول المحتل، والرضوخ لإملاءاته، والسعي في مرضاته". وأوصى الباحث

"تغيير مصطلح التطبيع، لأنه لا يناسب وصف الصراع العربي الإسرائيلي، لما فيه من المغالطات، وقلب الحقائق، وتزوين القبيح". واقترح استخدام مصطلح يعبر عن الواقع بشكل أفضل مثل "الهيمنة الصهيونية، الاختراق الصهيوني، الاستسلام والإذعان العربي".

قدس برس، 2022/4/26

٨. هنية: لن نسمح بأي مساس بالأقصى وغزة لن تكون بعيدة عن الصراع

قال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في كلمة له خلال مؤتمر في يوم القدس العالمي إن "أي مساس بالمسجد الأقصى المبارك لن نسمح له، وأنا أبلغت كل الأطراف أن المسجد الأقصى لا يمكن أن يقبل شعبنا وأمتنا بتغيير طابعه وحقائقه التاريخية والدينية وسنفضل كل مخططات التقسيم والتهويد والاستيطان والعزل". وأكد أن "المقاومة بالضفة والقدس وأراضي ال48 في موجتها الجديدة هي تأكيد أن قضية القدس والأقصى وحق العودة وتحرير الأسرى من السجون لا يمكن أن تحسم على طاولة المفاوضات السياسية كما ظن بعض أبناء شعبنا، وليس عبر المفاوضات العبثية التي أرهقت شعبنا وأضاعَت البوصلة أمام الكثير من نخب هذه الأمة، بل من خلال هذه المواجهة الشاملة مع العدو".

وأوضح رئيس الحركة أن هناك عاملين مهمين دفعا العدو إلى الإسراع في تنفيذ مشاريعه على طريق التقسيم المكاني والزمني للأقصى، وتغيير الطابع الديني الإسلامي التاريخي للمسجد، الأول يتعلق بالمنطقة من خلال التطبيع والتحالفات الأمنية والعسكرية، مجددًا دعوته بضرورة التراجع عن هذه الخطوات التطبيعية التي تضر بالمنطقة والقضية، والتي يستفيد منها الاحتلال في شرعنة وجوده على أرض فلسطين وشرعنة مشاريعه لتصفية القضية. وأضاف أن "العامل الثاني هو استغلال الاحتلال انشغال العالم بالحرب الروسية الأوكرانية لتمرير مشاريعه تجاه القدس والأقصى، الأمر الذي كان واضحًا من خلال القرابين ومسيرة الأعلام والاحتفالات والعدوان والاعتداء على إخواننا وأهلنا ونسائنا ورجالنا وأطفالنا داخل الأقصى".

وأوضح هنية أن المواجهات مع الاحتلال خلال الأيام الماضية سجلت ثلاث نقاط مهمة، الأولى أنها كشفت عن طبيعة وشراسة المعركة بين الفلسطينيين وبين العدو، مؤكدًا أن محاولات تغيير طبيعة هذه المعركة من البعض وإدخالها في عناوين هلامية لا تمت بصلة إلى حقيقة الصراع هي محاولة خداع وتزييف وعي الأجيال.

وتابع: "النقطة الثانية أنها أكدت أن كل محاولات احتواء الشعب الفلسطيني قد فشلت، سواء سياسيًا أو احتواء المشروع المقاوم أو تجييب الفلسطينيين تحديدًا في الضفة، ومحاولات تحييد غزة قوة الإسناد

الناري للقدس والأقصى والأسرى هي أيضًا قد فشلت". وأشار إلى أن غزة التي سجلت انتصارًا كبيرًا عظيمًا واستراتيجيًا في معركة سيف القدس لا يمكن أن تكون بعيدة عن هذا الصراع، خاصة إذا ما تم تجاوز الخطوط والعودة للعبث الإسرائيلي في الأقصى، مشددًا على أنه لا أمن ولا استقرار في المنطقة ما لم ينعم الشعب الفلسطيني بحقه الكامل في أرضه ووطنه والمسجد الأقصى والقدس. ولفت رئيس الحركة إلى أن **النقطة الثالثة** التي سجلتها المواجهات أن "قضية القدس وفلسطين رغم كل الأحداث الكبيرة في العالم استطاعت أن تعود للصدارة مجددًا في وسائل الإعلام والحركة السياسية والاتصالات التي جرت من العديد من الدول والأطراف مع قيادة المقاومة، وأكدت بأن قضية فلسطين هي محور صراع مهم ومركزي على مستوى المنطقة والعالم أجمع". وأشار هنية، إلى أن محاولات العدو الإسرائيلي لتجاوز الخطوط وارتكاب المزيد من الحماقات قد يحول الصراع الثنائي إلى صراع إقليمي.

موقع حركة حماس، 2022/4/26

٩. النخالة: مقاتلونا اليوم يغطون كل مساحة فلسطين

غزة: قال الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، زياد النخالة، يوم الثلاثاء، إن "مقاتلينا اليوم يغطون مساحة فلسطين، امتدادًا من المعتقلات ونفق الحرية وكتيبة جنين، إلى فلسطين عام 48، إلى الضفة الباسلة وكل مدنها وقراها". جاء ذلك في كلمة ألقاها النخالة بالمهرجان الخطابي بمناسبة يوم القدس العالمي، أكد فيها أن "الشعب الفلسطيني في عز جهاده ومقاومته، دفاعًا عن القدس والمسجد الأقصى المبارك، بمواجهة الطغيان الصهيوني والاستعلاء اليهودي وقرايين الزيف وتزوير الحقائق".

قدس برس، 2022/4/26

١٠. جبارين: الضفة هي قلب الصراع مع الاحتلال وسنقاوم بكل الوسائل

أكد القيادي في حركة "حماس" زاهر جبارين، أن الضفة الغربية هي قلب الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي، مشددًا على ضرورة المقاومة بكل الوسائل والطرق. وقال جبارين، خلال لقاء عبر التغطية المشتركة الفلسطينية، إن "المقاومة ثبتت معادلة مراكمة القوة والاستعداد لمعركة التحرير، والاحتلال يراكم اعتداءاته لت هشيم صورة النصر الذي تحقق في غزة".

وأشار نائب رئيس حركة حماس في الضفة الغربية، إلى أن زمن الاعتداءات على أبناء شعبنا الفلسطيني قد ولى، ودولة الاحتلال دولة سراب، منوها إلى أنه تم إبلاغ الوسطاء بالخطوط الحمراء، للدفاع عن المسجد الأقصى المبارك.

فلسطين أون لاين، 2022/4/26

١١. تقرير عبري يزعم: حماس-لبنان حسنت دقة الصواريخ والمسيرات والغواصات الانتحارية

الناصره-زهير أندراوس: ركزت صحيفة "ماكور ريشون" العبرية، على ملف (حماس) في لبنان، وقالت إن الحركة كثفت أنشطتها في لبنان بناء على تعليمات إيرانية، وإن تلك الأنشطة مدعومة من قبل "حزب الله". وأشارت الصحيفة، نقلاً عن محافل أمنية رفيعة في تل أبيب، إلى أن الصواريخ التي أطلقت صوب إسرائيل من لبنان، صباح يوم أول من أمس الاثنين، أطلقت بالتحديد من قرية راس العين التابعة لقضاء صور جنوب لبنان، هناك حيث المقر الرئيس لقيادة حركة "حماس" في لبنان، مُشيرةً إلى أن الحركة كثفت من أنشطتها في لبنان خلال السنوات الأخيرة، بناء على أوامر من إيران، مضيفاً أنها تتلقى الدعم من "حزب الله".

ونوهت إلى أن مركز "علما" التعليمي البحثي الإسرائيلي، الذي يختص بالتحديات الإسرائيلية على الجبهة الشمالية، أعد دراسات بشأن أنشطة "حماس" في لبنان، ووجد أنه على غرار أنشطة الحركة في قطاع غزة، تعمل "حماس" في لبنان أيضاً على الصعيد المدني والعسكري على حدٍ سواء، وأن (حماس) في لبنان تُقدّم نفسها هناك على أنها "حامية المصالح الفلسطينية في لبنان". وطبقاً للمصادر الإسرائيلية، أكدت الصحيفة العبرية أن (حماس) تعمل على الصعيد العسكري، تحت إمرة قيادة عليا توجد أركانها في تركيا وفي لبنان، ويطلق عليها "مكتب البناء التابع لحماس"، وهو المسؤول عن بناء القوة العسكرية للمنظمة، والشق الاستخباري والتدريب والإرشاد والاتصالات والأموال والتخطيط والدعم اللوجستي والعلاقات الخارجية.

وأوضحت، نقلاً عن المصادر عينها، أن هذه القيادة مسؤولة أيضاً عن الأنشطة التي تنفذ بوساطة وحدتين تنفيذيتين، الأولى هي "وحدة الشمالي" والثانية هي وحدة "خالد علي"، والوحدتان تعملان على تجنيد نشطاء وتأهيلهم لمهام مختلفة، من بينها إعدادهم كقناصة، أو تدريبهم على إطلاق الصواريخ المضادة للدروع، أو إطلاق الطائرات المسييرة وغير ذلك، مؤكدة أن الوحدتين تعملان أيضاً على تطوير وإنتاج الأسلحة، وتشكيل خلايا تنفيذية وإعداد الخطط الميدانية.

رأي اليوم، لندن، 2022/4/26

١٢. قيادي في حماس: العدوان الإسرائيلي يستوجب إشعال انتفاضة شاملة

شدد عضو قيادة إقليم "حماس" في الخارج، عبدالجبار سعيد، على أن العدوان الإسرائيلي "يستوجب الرد بقوة، والاشتباك معه في نقاط التماس، وإشعال انتفاضة شاملة" داعياً إلى "استمرار حشد واعتكاف المصلين إلى نهاية شهر رمضان". وأكد سعيد في بيان، الثلاثاء، أن "إفشال مخططات المستوطنين في المسجد الأقصى، يستدعي استمرار إسناد أهل القدس".

قدس برس، 2022/4/26

١٣. شهيد وإصابات واعتقالات خلال اقتحام الاحتلال جنين وسط اشتباكات مسلحة

جنين: استشهد الشاب أحمد محمد لطفي مساد (21 عاماً) من بلدة برقين، وأصيب ثلاثة آخرون، خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر اليوم الأربعاء، مدينة جنين ومخيمها. وقال مدير مستشفى ابن سينا في جنين جاني أبو جوخة لمراسلنا، إن الشاب مساد استشهد متأثراً بإصابته بعيار ناري في الرأس، وأصيب ثلاثة آخرون بجروح متوسطة. وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال، قد اقتحمت فجر اليوم، مدينة جنين ومخيمها، وانتشرت في أزقة المخيم ونشرت قناصتها على اسطح عدد من المنازل. ودارت مواجهات عنيفة بين الشبان في جنين ومخيمها وقوات الاحتلال، التي أطلقت باتجاههم الاعيرة النارية، ما أدى إلى استشهاد الشاب مساد، وإصابة ثلاثة آخرين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/26

١٤. الجيش الإسرائيلي يدعي إحباط أسر جندي خلال العدوان الأخير على غزة

تل أبيب- وكالات: ادعى الجيش الإسرائيلي أنه أحبط محاولة لقوات النخبة في الذراع العسكري لحركة حماس أسر جندي إسرائيلي من خلال نفق، في اليوم الثاني للعدوان على غزة، في أيار الماضي، حسبما ذكر موقع "واللا" الإلكتروني العبري، أمس. وبحسب الجيش الإسرائيلي، فإن طيرانه الحربي هاجم نفقاً بعمق 20 متراً، واستهدف 18 مقاتلاً من قوات النخبة في "حماس"، عند الساعة 43:00 من يوم 11 أيار، لدى محاولة المقاتلين الخروج من النفق لتنفيذ عملية أسر جندي. ويدعي الجيش أنه رصد مقاتلي النخبة بمساعدة معلومات استخباراتية دقيقة، وقصف النفق، ما أدى إلى استشهاد معظم المقاتلين بداخله.

الأيام، رام الله، 2022/4/27

١٥. حماس تطالب السلطة بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين فوراً

رام الله: طالبت حركة "حماس"، الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين كافةً، فوراً، ودون قيد أو شرط. ودعت دائرة العلاقات الوطنية في حركة حماس، في بيان يوم الثلاثاء، إلى "منح المعتقلين السياسيين وعائلاتهم؛ فرصة للاحتفال بعيد فطر سعيد، خالٍ من آلام الظلم والقهر والعدوان على كرامة الإنسان وحرية". وتابع البيان: "استمرار اعتقال السياسيين، مع اقتراب عيد الفطر المبارك تعبير عن حجم الاستهتار الذي تنظر من خلاله قيادة السلطة إلى معاناة الأسر الفلسطينية، التي تعيش أقصى الآلام لحرمانها من أبنائها وأحبائها".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/4/26

١٦. الديمقراطية: ندين التدخل الأوروبي في المنهاج الفلسطيني

غزة: وصفت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين موقف الاتحاد الأوروبي بالوفا، بسبب ربط تقديم مساعداته إلى السلطة بتغيير مناهج التعليم وإفراغها من مضمونها الوطني وتحويلها إلى مناهج هجينة تبني شخصية فلسطينية مشوهة. ودعت الديمقراطية في بيان لها الاتحاد الأوروبي إلى التوقف عن ابتزاز الشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية، مؤكدةً حق الفلسطينيين في اختيار المنهج التعليمي الذي يخدم مصالحهم الوطنية والقومية ويعبر عن مشاعرهم، ويقدم الحقيقة كاملة عن طبيعة قضيتهم. كما دعت الجبهة بالمقابل الاتحاد الأوروبي إلى التوقف عن الكيل بأكثر من مكيال، وإلى الالتفاف إلى حقائق المناهج الإسرائيلية القائمة على الخرافات التوراتية والأكاذيب والتلفيق والروايات المزيفة، لا لشيء سوى لتبرير ما تعرض له شعبنا من ويلات على يد هذا المشروع.

القدس، القدس، 2022/4/26

١٧. عائلة بينيت تتلقى ظرفاً يحوي تهديدات بالقتل وعياراً نارياً

تل أبيب- وكالات: شرع جهاز الأمن الإسرائيلي العام (الشاباك) بالتحقيق في تهديدات بالقتل وصلت إلى عائلة رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينيت، عبر ظرف يحوي عياراً نارياً، بحسب ما أعلنت الشرطة الإسرائيلية، أمس. بدوره، اعتبر وزير الخارجية الإسرائيلي، يائير لبيد، أن "الرسالة

التي تهدد حياة رئيس الحكومة هي تكثير محزن وخطير بالمكان الذي يمكن أن يؤدي إليه التحريض".

الأيام، رام الله، 2022/4/27

١٨. بنيت يشيد بإحباط تهريب الأسلحة من جنوب لبنان ويتوعد بالرد

تل أبيب: هنا رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بنيت، قوات الشرطة والجيش الإسرائيلي على «نجاحهم في إحباط عملية التهريب النوعية على الحدود مع لبنان». وقال بنيت في بيان أمس: «أحبنا عملية تهريب أسلحة غير عادية على الحدود اللبنانية؛ حيث ضُبطت 100 قنبلة يدوية، كان من المخطط استخدامها لتنفيذ عمليات (إرهابية)... ضبطنا جميعها»، مؤكداً «مواصلة العمل حتى اجتثاث العمل الإجرامي المنقشي في المجتمع العربي».

وكان الجيش الإسرائيلي هدد أمس الحكومة اللبنانية بالرد، مشيراً إلى أن «إسرائيل ستعمل ضد أي محاولة لخرق سيادتها أو عملية تهريب على الحدود مع لبنان».

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أفيخاي أدرعي، إن «استطلاعات الجيش رصدت مساء أمس مشتبهاً فيهم يقتربون من السياج الأمني من جهة لبنان نحو الأراضي الإسرائيلية، وقامت باستدعاء قوات الأمن للمكان لتكتشف قطعتين من السلاح ونحو مائة قنبلة يدوية».

ونقلت وسائل إعلامية إسرائيلية عن وزير الدفاع بيني غانتس قوله: «دولة إسرائيل تطالب الحكومة اللبنانية بتحمل المسؤولية عما يحدث على أراضيها»، مهدداً بأنه «إذا استمر الإرهاب والعنف، فسنعرف كيفية استخدام القوة اللازمة ضد الأهداف الصحيحة».

وكانت السلطات الإسرائيلية نشرت، أمس، تقريراً عن «شبكة لتهريب الأسلحة والمخدرات من الجنوب اللبناني إلى شركاء لها من مواطنين عرب في إسرائيل (فلسطينيو 48)»، ادعت فيه أنها تعمل بمعرفة «حزب الله» وبمشاركة بعض العناصر القيادية فيه.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/4/27

١٩. غانتس في إفطار سفراء عرب: الهدوء مصلحة للجميع

قالت هيئة البث الإسرائيلية «كان» إن وزير الدفاع بيني غانتس أطلع سفراء الدول العربية الموقعة على اتفاقيات سلام واتفاقيات إبراهيم مع إسرائيل على الخطوات التي تقوم بها إسرائيل تجاه

الفلسطينيين، قائلاً: «إنها تعمل بصورة غير مسبوقه من أجل الحفاظ على حرية العبادة أمام قلة متطرفة تمس بها، وتقدم تسهيلات للفلسطينيين». وخلال مأدبة إفطار أقامها بحضور السفراء، قال إن «هناك مصلحة مشتركة للجميع في استقرار المنطقة بالأخص في وجه العدوان الإيراني الذي يهدد إسرائيل ودول المنطقة».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/4/27

٢٠. "وثيقة سرية" إسرائيلية: ننتاهاو أضع فرصه لتبادل أسرى مع حماس

تل أبيب: كشفت هيئة البث الإسرائيلية (رسمية)، الثلاثاء، أن رؤساء المنظومة الأمنية الإسرائيلية صاغوا عام 2018 وثيقة صُنفت "سرية للغاية" تناولت إجراء صفقة تبادل أسرى مع حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس).

وقال المحلل العسكري في هيئة البث روعي شارون إنه "خلال عام 2018، وبعد أيام من جولة قتال بين إسرائيل وحماس، عُقد اجتماع إسرائيلي مهم لمناقشة صفقة تبادل أسرى مع حماس".

وأوضح أن "الاجتماع حضره رؤساء المنظومة الأمنية الإسرائيلية آنذاك وهم رئيس هيئة الأركان العامة غادي آيزنكوت ورئيس الشاباك (جهاز الأمن العام) ندادف أرغمان ورئيس (جهاز) الموساد (المخابرات الخارجية) يوسي كوهين، ومسؤولين آخرين".

وأفاد شارون بأن "الاجتماع الأمني تمخض عن إعداد وثيقة صُنفت "سرية للغاية" وجرى رفعها إلى المستوى السياسي في إسرائيل".

وتابع أن الوثيقة تناولت إجراء تسوية شاملة مع "حماس" من مرحلتين.

وفي المرحلة الأولى يتم رفع العقوبات المدنية المفروضة على قطاع غزة، بما في ذلك فتح المعابر وتوسيع مساحة الصيد البحري وتشغيل محطة الكهرباء وحل مشكلة الرواتب بتمويل قطري، فيما تتعلق المرحلة الثانية بصفقة تبادل الأسرى.

ووفق الوثيقة، فإن على إسرائيل إطلاق سراح أسرى "حماس"، لكن "ليس أولئك الذين أيديهم ملطخة بدماء الإسرائيليين"، وذلك مقابل إطلاق أن تطلق الحركة سراح الجنود الإسرائيليين الأربعة.

وحذرت الوثيقة من أن "تأجيل صفقة تبادل الأسرى وفصلها عن إجراء التسوية مع حماس سيؤدي إلى تضييع فرصة إطلاق سراح الجنود الإسرائيليين لمزيد من السنوات".

وقال شارون إن الوثيقة كان من شأنها أن تمثل ظهيرا أمنيا لرئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك بنيامين نتنياهو هو (2009- 2021) في حال اتخاذه قرارا بعقد صفقة تبادل أسرى مع "حماس".
ووصف شارون عدم تنفيذ ما جاء في الوثيقة بـ"الفرصة الضائعة"، من دون أن يتطرق إلى الأسباب.

القدس العربي، لندن، 2022/4/26

٢١. سياسة "العصا والجزرة" أو فصل الساحات.. استراتيجية الاحتلال لامتصاص المقاومة الفلسطينية

الناصرة - "القدس العربي": ضمن تقريره بعنوان "خلخلة وهم الفصل بين الساحات الفلسطينية" يرى المركز الفلسطيني للشؤون الإسرائيلية (مدار) أن سلطات الاحتلال تصعد من سياسة "العصا والجزرة" أو فصل الساحات والجبهات الفلسطينية، وقال إن قرارات المجلس الأمني السياسي المصغر "الكابينيت" الذي عقد في الثلاثين من آذار/مارس الماضي، يعكس الطبيعة المزدوجة التي تتطلبها مواجهة هذه الموجة من العمليات، فإلى جانب النشر المكثف لقوات الشرطة والجيش وحرس الحدود في المدن الإسرائيلية وعلى طول الخط الأخضر، وإغلاق الفتحات في جدار الفصل، تمت زيادة ميزانيات الشرطة واستدعاء مزيد من القوات ونشرها في الضفة الغربية وعلى الحدود مع غزة، وإقرار خطوات تعتمد على المبادرة وإحباط العمليات، وهي قرارات تهدف إلى منع العمليات المستقبلية، والأهم استعادة الشعور بالأمن الشخصي لدى الإسرائيلي العادي، وترميم صورة الردع وهيبة المنظومة الأمنية. منوها أنه في المقابل تم حصر العقوبات والإجراءات الانتقامية والرادعة بأصغر دائرة ممكنة من عائلات منفذي العمليات أو المناطق التي يخرجون منها، خاصة مدينة جنين التي تم إغلاقها ومعاقبتها لفترة وجيزة وشملت العقوبات عليها منع مواطني الداخل من زيارتها والتسوق منها لأسبوع وسحب عدد من تصاريح العمال والتجار، وإغلاق بعض المعابر، حيث قرر الكابينيت عدم إلغاء التسهيلات التي كانت قد أقرت مسبقا لمناسبة رمضان قبل اندلاع موجة العمليات الأخيرة، والتشديد على أن سحب تصاريح العمل سيكون من الأقارب من الدرجة الأولى، إلى جانب هدم منازل المنفذين.

ويشير "مدار" إلى أن عملية "كاسر الأمواج" تعتمد على محاربة عدو خفي، فردي، مباغت، يصعب التنبؤ به، لذا فإنها ستسعى إلى ممارسة ضغط مكثف وشديد وخاطف ومركز، تقوم به قوات خفيفة ومدربة (مستعربون ووحدات نخبة مختارة) ضد أهداف وأشخاص وفئات مرشحة لأن تكون

ضمن المنفذين المحتملين لعمليات مقبلة. ويضيف: "اعتمدت العمليات العسكرية في "كاسر الأمواج" على الدعاية والاستعراض في جانب كبير منها، حيث تم اقتحام مدينة ومخيم جنين وتنفيذ اعتقالات وخوض اشتباكات مسلحة مع شبان فلسطينيين فيهما في وضح النهار، بهدف إظهار وإبراز عامل الردع وعدم الخشية من المواجهة".

القدس العربي، لندن، 2022/4/26

٢٢. السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة يتجاوز حدود الأدب في رده على صحفي

عقد مجلس الأمن الدولي صباح الاثنين جلسته الشهرية المفتوحة حول النزاع في الشرق الأوسط بما في ذلك "القضية الفلسطينية".

وقبل دخوله قاعة مجلس الأمن الدولي، توقف ممثل الكيان الإسرائيلي لدى مجلس الأمن جلعاد إردان أمام الصحافة المعتمدة ليقراً بياناً يتهم به على الفلسطينيين ويتهم من سماهم "الجماعات الإرهابية" الفلسطينية بإثارة الفوضى والمواجهات داخل المسجد الأقصى، وعرض شريط فيديو يتهم فيه بعض العناصر الفلسطينية باستخدام ألعاب نارية داخل الأقصى لإثارة الشغب والفوضى ضد المصلين.

وقد خرج السفير الإسرائيلي عن حدود الأدب والدبلوماسية عندما طرح عليه مراسل "القدس العربي" سؤالاً حول الاحتلال والممارسات الإسرائيلية. "واحتد السفير وقال: "لا أريد أن اتجادل معك، هذه يهودا والسامرة"، وبعد ذلك، بدأ إردن يكرر المزاعم الإسرائيلية، وهو يضيف "هذه أراضي أجدادنا، هذه ليست أرض محتلة. القدس على وجه الخصوص ليست محتلة. هذه أرض إسرائيل نحن لسنا محتلين لا في القدس ولا في أي مكان وتحت سيادة إسرائيل حرية العبادة ظلت مضمونه متواصلة وهذا ما يحدث الآن في جبل الهيكل. وفي كل يوم جمعة يأتي عشرات الآلاف من المصلين". ورد مراسل القدس العربي "ولكن كل من هو تحت سن الخمسين لا يستطيع وصول الحرم الشريف"، وقال السفير: نحن نريد أن نضمن الأمن من منظماتك الإرهابية.

وقد تقدمت "القدس العربي" بشكوى رسمية لنقابة الأمم المتحدة للصحافيين وطالبت في رسالة رسمية لرئيسة النقابة، فلاريا روبيكو، من وكالة الأنباء الإيطالية باتخاذ موقف من تهجم السفير الإسرائيلي على صحفي معتمد لدى المنظمة الدولية.

القدس العربي، لندن، 2022/4/26

٢٣. شهيد و4 مصابين فلسطينيين بمواجهات مع قوات الاحتلال في أريحا وجنين

استشهد فلسطيني خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في مخيم عقبة جبر بأريحا، وأصيب 4 آخرون في موقعين مختلفين من الضفة الغربية. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية الثلاثاء، استشهاد أحمد إبراهيم عويدات (20 عاما) متأثرا بجروح حرجة بعد أن أصابه الرصاص الحي الذي أطلقه جنود الاحتلال على رأسه فجر اليوم [أمس] في مخيم عقبة جبر بمدينة أريحا في الضفة الغربية المحتلة. وأفادت مصادر للجزيرة بأن قوة خاصة إسرائيلية من المستعربين اقتحمت المخيم بمساندة جيش الاحتلال، مما أدى لاندلاع مواجهات أطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص الحي، وأصابت شابين بالأطراف السفلية وثالثا في رأسه.

وقال جيش الاحتلال الإسرائيلي -في بيان- إنه نفذ عملية في مخيم عقبة جبر، وإن "عشرات الفلسطينيين هاجموا الجنود بعنف" وأحرقوا الإطارات ورشقوا الحجارة والزجاجات الحارقة "المولوتوف"، مؤكدا أنه لم يصب أي جندي، وأنه "رد بوسائل تفريق الشغب والذخيرة الحية".

الجزيرة.نت، 2022/4/26

٢٤. الاحتلال يصادر هويات المصلين في الأقصى لإجبارهم على حضور تحقيقات الشرطة

تل أبيب: شكا عشرات المصلين في المسجد الأقصى، من اتباع نظام عقوبة جماعي بحق الفلسطينيين القادمين للصلاة في المسجد الأقصى، إذ يقوم رجال شرطة الاحتلال الإسرائيلي بمصادرة بطاقة الهوية قبيل الصلاة وإجبارهم بذلك على الحضور إلى مركز الشرطة لتسلمها. وروى عدد من المصلين أنهم حضروا للصلاة كالمعتاد وعبروا حواجز الاحتلال، لكن على مداخل الأقصى طولبوا بتسليم بطاقات الهوية، وقيل لهم إنهم سيستعيدونها بعد انتهاء الصلاة. ولكن عدداً منهم طلب منهم بعد عودتهم من الصلاة، بالتوجه إلى مقر الشرطة في المسكوبية لاسترجاع البطاقة. وهناك تم إدخال العديد منهم إلى غرف التحقيق حيث اعتقل بعضهم.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/4/27

٢٥. الاحتلال أصدر أكثر من 550 أمر اعتقال إداري منذ مطلع العام

رام الله: أكد نادي الأسير الفلسطيني، يوم الثلاثاء، أن الاحتلال يواصل تصعيده لجريمة الاعتقال الإداري، حيث تجاوزت أعداد الأوامر الصادرة منذ مطلع العام الجاري، لأكثر من (550) أمر اعتقال إداري، من بينها (240) أمراً جديداً، فيما صدرت بقية الأوامر بحق معتقلين صدرت أوامر سابقة

بحقهم، وتركزت نسبة الأوامر الصادرة في شهري آذار/ مارس الماضي ونيسان/ أبريل الجاري. وفي السياق ذاته، يواصل المعتقلون الإداريون مقاطعتهم لمحاكم الاحتلال وذلك لليوم الـ116 على التوالي. وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/26

٢٦. القدس: تقرير يؤكد الاستخدام المفرط للقوة تجاه المواطنين في القدس

القدس: أطلق مركز العمل المجتمعي التابع لجامعة القدس، يوم الثلاثاء، تقرير "الاستخدام المفرط للقوة تجاه المواطنين في البلدة القديمة والمسجد الأقصى خلال شهر رمضان". وقال منسق وحدة المناصرة الدولية في مركز العمل المجتمعي منير مرجية لـ"وفا"، إن "التقرير توصل إلى نتيجة مفادها أنه لم يكن هناك حاجة للجوء للعنف، حيث عمدت قوات الاحتلال لاستخدام القوة المفرطة والعشوائية تجاه الفلسطينيين وحرمتهم من حرية العبادة في الأقصى، ما أسفر عن 1,200 مصاب بينهم 500 احتاجوا للمستشفى، وبينهم 17 حالة إصابة بالعين، ومنها سبع حالات فقدان بصر بعين واحدة، وحالة واحدة فقدت البصر بكلتا عينيه".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/26

٢٧. "إسرائيل" أعادت فتح معبر لدخول العمال الفلسطينيين من قطاع غزة

رام الله: أعادت إسرائيل يوم الثلاثاء فتح معبر بيت حانون/إيريز لدخول العمال والتجار من قطاع غزة إلى إسرائيل. وكان تم إغلاق المعبر ليومين بعد إطلاق قذائف صاروخية من غزة. وقرر منسق أعمال الحكومة في المناطق السماح لـ 12 ألف عامل فلسطيني بدخول إسرائيل لغرض العمل، وفقا لما نقلته هيئة البث الإسرائيلي.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/4/26

٢٨. عشرات المستوطنين يقتحمون موقعا أثريا شمال غرب نابلس

نابلس: اقتحم عشرات المستوطنين، يوم الثلاثاء، الموقع الأثري في بلدة سبسطية شمال غرب نابلس. وقال رئيس بلدية سبسطية، محمد عازم، إن عشرات المستوطنين اقتحموا الموقع الأثري في البلدة، وسط حماية من جيش الاحتلال. وأضاف أن عصابات المستوطنين تحاول فرض أمر واقع بالسيطرة على الموقع من خلال استهداف المواطنين وممتلكاتهم والاقتحامات المتكررة للمنطقة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/26

٢٩. مسيرة دراجات من الداخل الفلسطيني المحتل إلى باحات "الأقصى"

القدس: تمكن العشرات من شبان الداخل الفلسطيني المحتل عام 48، من الوصول مساء الثلاثاء، إلى المسجد الأقصى المبارك، عبر مسيرة الدراجات النارية، رغم تشديدات وقيود الاحتلال، مرددين التكبيرات لحظة وصولهم باحاته. وذكر شهود عيان لـ"قدس برس" أن "قوات الاحتلال عرقلت وصول مسيرة الدراجات إلى الأقصى عند باب الأسباط، أحد أبواب البلدة القديمة بالقدس المحتلة". وأضافوا أن "الشرطة الإسرائيلية حررت مخالقات بحق جميع سائقي الدراجات عند باب العامود، (إحدى بوابات الأقصى) بعد توقيفهم وتفحص هوياتهم".

قدس برس، 2022/4/26

٣٠. مظاهرة بالداخل الفلسطيني المحتل تنديدا بالعدوان الإسرائيلي على القدس

طمرة: شارك آلاف الفلسطينيين في مدينة طمرة، بالجليل الغربي من الأراضي المحتلة عام 1948، اليوم الثلاثاء، في تظاهرة احتجاجية ضد الاحتلال وممارساته التعسفية ضد القدس وأهاليها. وأفادت مصادر محلية، لـ"قدس برس"، أن "المتظاهرين جابوا أحياء المدينة، رافعين صور المسجد الأقصى والأعلام الفلسطينية، وردّوا شعارات تدعو لوقف العدوان على القدس بشكل فوري". واختتمت التظاهرة بمهرجان خطابي، قال فيه رئيس اللجنة الشعبية في طمرة، محمد صبح، إننا "نرفض الاعتداءات على المسجد الأقصى، وعلى مجمل مقدساتنا في القدس العربية، وإن ما يشعل اللهب هو المس في القدس".

قدس برس، 2022/4/26

٣١. يهوديان يقتلان فلسطينياً طعنًا على خلفية جنائية في مدينة أسدود

تل أبيب: أفاد بيان صادر عن الشرطة الإسرائيلية، بأن الشاب العربي، نور قشقوش من بلدة قلنسوة (23 عامًا)، قتل طعنًا في مدينة أسدود في الجنوب، وذلك خلال شجار مع شابين يهوديين. وأضافت الشرطة، أنها اعتقلت المشبوهين بتورطهما في الجريمة وتبين أنهما يهوديان من سكان المدينة، وأكدت أنها ترجح أن تكون خلفية الجريمة جنائية. ويعتبر قشقوش الضحية رقم 26 لضحايا العنف تجاه العرب منذ مطلع السنة الحالية، إذ سبق أن قتل 25 شخصا آخر، ثلاث منهم نساء، و15 شخصا نقل أعمارهم عن 30 عاما و17 منهم قتلوا بالرصاص.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/4/27

٣٢. سفير إسرائيلي سابق: ما قدمه السيسي لنا لا يصدق

أعاد نشطاء تداول مقطع، من محاضرة للسفير الإسرائيلي السابق لدى القاهرة، حاييم كورين، وهو يتحدث عن العلاقة مع نظام الانقلاب بقيادة عبد الفتاح السيسي في مصر، والمستوى غير المسبوق الذي وصلت إليه، والتي رفض الكشف عن تفاصيلها. وقال كورين، في المقطع الذي يعود إلى محاضرة ألقاها في قسم العلوم السياسية بجامعة أريئيل العبرية، عام 2014: "أنا لا أستطيع القول ماذا يفعل معنا السيسي، وأحيانا أشعر أنني أحلم، وأقرص نفسي لأتأكد، طريقة حديثهم معنا الأبواب المفتوحة لنا في مصر حتى اليوم، كلها مفاجئة، وهم يفعلونها معنا لأنها مهمة لهم". وأشار إلى حجم التحريض على حماس في الإعلام المصري. وقال السفير السابق: "نحن ندير أمورا، لم نكن نصدق أن نديرها في السابق، ولا أستطيع الكشف عنها، لكن بكل ثقة منذ 40 عاما، لم تكن لدينا فترة بها تعاون أفضل من هذه، ولن تعرفوا حجم التعاون، ولن أقول الحقائق كاملة، المهم أننا نفذنا ذلك لأجل إسرائيل".

موقع عربي، 21، 2022/4/26

٣٣. الرئيس اللبناني: وضع حد لمعاناة الشعب الفلسطيني بداية لأي حل مستدام في الشرق الأوسط

بيروت: أكد الرئيس اللبناني ميشال عون دعم لبنان لأي تحرك أوروبي لحياء عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط، انطلاقا من المبادرة العربية للسلام التي أقرتها قمة بيروت عام 2002، وأن أي حل مستدام لأزمة الشرق الأوسط يبدأ بوضع حد لمعاناة الشعب الفلسطيني الشقيق المستمرة منذ 74 عاما، وأن يكون حلا عادلا ودائما وشاملا وقائما على مبدأ الدولتين وتطبيق قرارات الشرعية الدولية.

واعتبر عون خلال لقائه الثلاثاء، الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط سفن كوبمان، أن ما تقوم به إسرائيل من محاولات لتغيير الواقع على الأرض، والتماذي في سياساتها الاستيطانية التوسعية لا يساعد مطلقا على أي محاولة لانعاش مفاوضات السلام، إلى جانب أنه انتهاك صارخ للقانون الدولي.

ولفت الرئيس اللبناني إلى أن لبنان يرى أن استمرار احتلال أجزاء من أراضيه لا يساعد مطلقا على البحث في أي عملية سلام قبل انسحاب الإسرائيليين من الأراضي اللبنانية المحتلة، وأن لبنان يرحب بأي دور أوروبي في المساعدة على تحقيق هذا الانسحاب.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/26

٣٤. نصر الله: القدس مسئولية الأمة جمعاء ونحن في خط المواجهة الأول

شدد الأمين العام لحزب الله اللبناني، حسن نصرالله على أن "القدس هي مسؤولية الأمة جمعاء"، قائلاً: "نحن في حزب الله كجزء من هذه الأمة نعتبر أنفسنا في الخط الأمامي، في خط المواجهة الأمامية إلى جانب إخواننا الأعمى والمجاهدين الشرفاء في فصائل المقاومة الفلسطينية". وفي كلمته خلال فعاليات منبر القدس، الثلاثاء، شدد على أن "القدس تعود اليوم لتكون هي القضية الهدف، وهي القضية الأساس ولتكون هي المحور لكل محور المقاومة، ولذلك أطلق هذا العام شعار "القدس هي المحور"، محورنا، محور المقاومة المتعاطف، يجب أن يسمى أيضاً محور القدس بحق، لأنه في الحقيقة القدس هي النقطة المركزية الجامعة بين هذه الدول والشعوب والحركات والأحزاب وفصائل المقاومة وكل النخب سواء في محور المقاومة أو على مستوى شعوب الأمة". وأكد نصرالله أن "القدس تعود اليوم إلى الفكرة والوعي والعاطفة والمشاعر والوجدان، ولكنها وهو الأهم، تعود أيضاً بقوة إلى الميدان، ومن أجل القدس تبنى اليوم جيوش حقيقية وقوى ومقاتلون أولوا بأس شديد، عقولهم وقلوبهم وروحهم شاخصة إلى القدس ومشدودة إليها". وأضاف: "تعود القدس اليوم ولها سيف في غزة، يدافع عنها كما حصل في العام الماضي في معركة سيف القدس، وقد شاهدنا في الأيام والأسابيع الماضية من شهر رمضان، كيف كانت معركة القدس حاضرة بقوة في وجدان الشعب الفلسطيني وأيضاً في عقل العدو وحسابات العدو وقرارات العدو وتهيب العدو".

فلسطين أون لاين، 2022/4/26

٣٥. الجامعة العربية تحذر من محاولات ومخططات تصفية "الأونروا"

القاهرة: حذرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية من المحاولات والمخططات والمشاريع الإسرائيلية المتواصلة لتصفية وكالة "الأونروا"، التي تشكل إلى جانب الالتزام الدولي اتجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين عامل أمن واستقرار في المنطقة. وعبر الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالجامعة العربية سعيد أبو علي، عن رفض الأمانة العامة المطلق لأي اقتراحات أو محاولات للمساس بمسؤولية "الأونروا"، واختصاصاتها الكاملة السياسية والإنسانية تجاه مجتمع اللاجئين الفلسطينيين أياً كان تأويلها أو تبريرها تأسيساً على التفويض الأصلي المناط بالوكالة، حتى إيجاد الحل العادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الشرعية الدولية، وهو الأمر التي تحرص عليه الدول العربية جميعها خاصة الدول المستضيفة حفاظاً على دور الأونروا وهو تمكينها بالقيام بواجباتها ووظائفها دون أي انتقاص بمناطق عملياتها الخمس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/26

٣٦. البرلمان العربي يرفض المساس بالأونروا واختصاصاتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين

القاهرة: استنكر البرلمان العربي، المحاولات والمخططات الإسرائيلية الهادفة إلى تصفية وكالة "الأونروا"، مشددًا على رفضه التام المساس بمسؤولية "الأونروا" واختصاصاتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين، وصولاً إلى إيجاد حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الشرعية الدولية. وأكد البرلمان العربي في بيان صدر عنه، الثلاثاء، دعمه المطلق لوكالة "الأونروا" للاستمرار في القيام بدورها في تقديم الخدمات الأساسية والضرورية للاجئين الفلسطينيين، كونها الآلية الوحيدة التي تقوم بهذه المسؤولية الإنسانية المهمة لتحسين أوضاع الفلسطينيين بالأراضي الفلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/26

٣٧. الدول العربية في مجلس الأمن تدعو إلى احترام الوضع التاريخي للأماكن المقدسة بالقدس

عقد مجلس الأمن جلسة حول الوضع في الشرق الأوسط بما فيها القضية الفلسطينية، واستمع إلى كلمات من دول أعضاء غير دائمة كالأردن ومصر ولبنان والجزائر وسوريا وغيرها، حيث جرى التأكيد على أهمية احترام الوضع القائم في الأماكن المقدسة في مدينة القدس تحت رعاية المملكة الأردنية الهاشمية، واحترام حرية العبادة والوصول للمسجد الأقصى.

وقال **صدقي العموش**، نائب مندوب الأردن الدائم لدى الأمم المتحدة: "في سياق سعي الأردن للحفاظ على التهدئة واحترام الوضع القانوني والتاريخي القائم في القدس، طالبنا الجانب الإسرائيلي بالقيام بعدد من الإجراءات التي كان من المؤمل أن تساهم في منع الصدمات." وحمل إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، المسؤولية عما يجري في القدس، وقال: "عليها احترام الوضع القانوني والتاريخي القائم، والالتزام بأحكام القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي المتعلق بواجبات قوة الاحتلال وعدم محاولة المساس بثوابت أساسية، خاصة فيما يتعلق بالوضع التاريخي القائم في المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس وتحديدًا في المسجد الأقصى المبارك والتي تقع جميعها تحت الوصاية الهاشمية التاريخية."

في كلمته أمام مجلس الأمن، ربط مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة، أسامة عبد الخالق، بين سيناريو التصعيد "الذي شهدناه العام الماضي، والذي أدى إلى سقوط المئات من الشهداء والمصابين" وما تشهده المنطقة من تصعيد حالي. وأشار إلى أن مصر تعتبر أن "استمرار محاولة التهويد في القدس الشرقية ومحاولة قوات الاحتلال فرض سيطرتها على المدينة وتغيير الوضع القانوني والتاريخي القائم في الأماكن المقدسة"، أمرًا يندر بتصعيد خطير ويمثل مساسًا بالمسجد الأقصى، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

وقال: "إذ تدين مصر اقتحام القوات الإسرائيلية للمسجد الأقصى المبارك وأعمال العنف التي تعرّض لها الفلسطينيون في باحات المسجد، تؤكد ضرورة ضبط النفس من كافة الأطراف وتوفير الحماية الكاملة للمصلين المسلمين والسماح لهم بأداء شعائهم في المسجد الذي يُعدّ وقفاً إسلامياً خالصاً للمسلمين".

ألقي السفير محمد أبو شهاب، نائب المندوبة الدائمة لدولة الإمارات العربية في الأمم المتحدة، كلمة بلاده، قائلاً إن الفترة الحالية فترة حرجة للغاية، "فكما شهدنا خلال السنوات الماضية، إما أن تكون النتيجة تصعيداً خطيراً، يزيد من التوتر والاحتقان في المنطقة، أو أن يتم تدارك هذه الأحداث والحيلولة دون تفاقمها بشكل أكبر". ودعا إلى الاستفادة من كافة الوسائل الدبلوماسية المتاحة، ومنها قنوات الاتصال مع الأطراف لتحقيق هذه الغايات، مشيراً إلى الاتصال الهاتفي بين وزير خارجية الإمارات ونظيره الإسرائيلي حيث أكد على ضرورة تهدئة الأوضاع ووقف أية ممارسات تنتهك حرمة المسجد الأقصى المبارك.

تلا المستشار محمد علي جردلي كلمة لبنان أمام مجلس الأمن، وتحدث في البداية عن الوضع في الأرض الفلسطينية المحتلة، قائلاً إن كل هذا يحدث في وقت "أغلقت فيه إسرائيل كل المجالات وأطفأت كل أمل في حل سياسي قائم على الشرعية الدولية وحل الدولتين وتقرير المصير للشعب الفلسطيني". وقال: "هناك حاجة إلى التزام حقيقي من المجتمع الدولي بإنهاء الاحتلال وحماية الشعب الفلسطيني وتأييد تسوية هذا الصراع".

قال مندوب الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة، محمد النذير العرابوي، إن الممارسات الصارخة التي تعرّض المنطقة إلى مخاطر من شأنها تهديد الأمن والسلام تُعد انتهاكاً صارخاً وجسيماً لحقوق الإنسان والحريات الأساسية بما فيها حرية العبادة التي تكفلها جميع القوانين والشرائع الدينية. وحذر مما وصفه من السعي لتهويد المقدسات الإسلامية في القدس الشريف بشكل يتنافى تماماً مع أحكام القانون الدولي.

من جانبه، أشار عمر قادري، نائب مندوب المغرب الدائم لدى الأمم المتحدة، إلى أن تصاعد العنف هو نتيجة للجمود في العملية السلمية في الشرق الأوسط مما يشكل عاملاً إضافياً يثير النزاعات المتطرفة التي تدفع نحو مزيد من التوتر وخطاب التوتر والفجوة بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني ويقوّض فرص استتباب الأمن والسلام في منطقة الشرق الأوسط. وقال: "المملكة المغربية، التي يرأسها جلالة الملك محمد السادس - نصره الله - لجنة القدس المنبثقة عن منظمة التعاون الإسلامي تدعو بإلحاح إلى ضرورة التوقف عن كل ما من شأنه تأزيم الوضع وجرّ المنطقة نحو مزيد من الاحتقان".

من جهتها أدانت سوريا على لسان مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة، بسام صباغ، بأشد العبارات الممكنة "ما تقترفه قوات الاحتلال الإسرائيلية العنصرية، والمستوطنون الإسرائيليون المتطرفون من جرائم واعتداءات همجية على المصلين وعلى المدافعين عن الحرم القدسي الشريف". وقال السفير السوري إن ما تقوم به سلطات الاحتلال يشكل تهديدا خطيرا لحقوق الشعب الفلسطيني وللوضع التاريخي والقانوني للمسجد الأقصى. كما أشار صباغ إلى الاعتداءات الإسرائيلية "الممنهجة" على بلاده والتي قال إنها تستدعي إدانة فورية وتدخلا عاجلا من قبل الأمم المتحدة.

أما السفير التونسي، طارق الأدب، فأدان جميع التدابير الرامية إلى تغيير التركيبة الديمغرافية والوضع القانوني والتاريخي للأرض الفلسطينية المحتلة. وقال الأدب إنه وبعد مرور سبعة عقود على القضية الفلسطينية، لا يوجد طريق آخر غير طريق السلام والشرعية الدولية حتى تتمكن المنطقة من استعادة الأمن والاستقرار والذي "يمر حتما عبر التوصل إلى سلام عادل وشامل يعيد للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة في ظل دولته المستقلة" وذات السيادة الكاملة وعاصمتها القدس الشرقية.

أكدت جامعة الدول العربية على الأهمية البالغة لما صدر من نتائج عن الاجتماع الرابع للجنة العربية الوزارية الخاصة بالدفاع عن القدس في 21 نيسان/أبريل 2022. وأمام مجلس الأمن، قال السفير ماجد عبد الفتاح عبد العزيز، المراقب الدائم لجامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة، إن الجامعة تطالب مجلس الأمن باتخاذ عدد من الخطوات "العاجلة الهادفة لاستعادة مصداقيته أمام الشعوب العربية في التعامل مع قضايا منطقتنا، وخاصة القضية الفلسطينية". وعدّ ستة مطالب.

واستنكر محمد عتيق، القائم بأعمال بعثة المملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة، الاعتداء من قبل الاحتلال الإسرائيلي على المسجد الأقصى في أقدس الأيام والشهور للمسلمين. واعتبره "اعتداء صارخا على وجدان الأمة الإسلامية، وانتهاكا للقرارات والمواثيق الدولية ذات الصلة". وأضاف أن السعودية تدعو المجتمع الدولي ومجلس الأمن للاضطلاع بدورهما في تحميل القوات الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن تداعيات استمرار مثل هذه "الجرائم والانتهاكات المستمرة ضد الشعب الفلسطيني الأعزل وأرضه ومقدساته".

وقال المندوب الدائم لمملكة البحرين لدى الأمم المتحدة، جمال فارس الرويعي: "تدعو مملكة البحرين المجتمع الدولي لأن يتحمل مسؤولياته في تهدئة الأوضاع وفتح آفاق جادة لعملية السلام العادل والشامل على أساس مبدأ حل الدولتين ومبادرة السلام العربية".

قال المستشار بدر المنيح، نائب المندوب الدائم لدولة الكويت، إن "هذه الاعتداءات تمثل استفزازا لمشاعر المسلمين وتقويضا لحرية العبادة في المسجد الأقصى"، وأشار إلى أن بلاده تعتبرها تصعيدا خطيرا وانتهاكا صارخا لكافة المواثيق والقرارات الدولية.

مندوبة قطر الدائمة لدى الأمم المتحدة، علياء أحمد بن سيف آل ثاني، أعربت عن إدانتها واستنكارها الشديدين للممارسات الإسرائيلية والتي تشكل "استفزازا لمشاعر ملايين المسلمين، خاصة وأنها تتكرر في شهر رمضان المبارك" وتأتي نتيجة "للإفلات المستمر من المحاسبة، وتهاون المجتمع الدولي تجاه ضمان حقوق الشعب الفلسطيني وإنفاذ أحكام القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة".

أعربت عُمان على لسان السفير الدكتور محمد بن عوض الحسّان، مندوب سلطنة عُمان الدائم لدى الأمم المتحدة، عن استنكارها وإدانتها للممارسات الاستفزازية واللامشروعة لإسرائيل وقواتها المحتلة للأرض الفلسطينية المحتلة واقتحامها المسجد الأقصى المبارك والحرم القدسي الشريف، والاعتداء على المصلّين الآمنين العزل، الأمر الذي يُعدّ انتهاكا صارخا للقانون الدولي والقيم والحقوق الإنسانية.

موقع أخبار الأمم المتحدة، نيويورك، 2022/4/25

٣٨. قصف إسرائيلي يستهدف محيط دمشق

بيروت: هزت انفجارات عنيفة محيط العاصمة السورية دمشق، في وقت متأخر من يوم أمس (الثلاثاء)، جراء قصف صاروخي إسرائيلي. وقالت وسائل إعلام تابعة للنظام السوري، إن «وسائل الدفاع الجوي تنصدى لعدوان إسرائيلي في سماء دمشق». وأفاد سكان في ريف دمشق لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، بأن صواريخ سقطت شمال غرب وجنوب العاصمة السورية دمشق، وأن وسائل الدفاع الجوي السورية تصدت لصواريخ ودمرت بعضها في ريف دمشق الجنوبي. وأكد السكان أن الانفجارات كانت عنيفة وهزت أغلب مدن وبلدات جنوب وشمال غرب العاصمة دمشق.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/4/27

٣٩. محافظة سلفيت وبلدية دايتون الأمريكية توقعان اتفاقية توأمة

وقّعت محافظة سلفيت وبلدية دايتون الأمريكية، الليلة، اتفاقية توأمة، ضمن برنامج المدن الشقيقة الذي تديره منظمة المدن الشقيقة الدولية في الولايات المتحدة الأمريكية. ووقّع الاتفاقية محافظ

سلفيت عبد الله كميل ورئيس بلدية دايتون جيفيري ميمز. وجرى رفع العلم الفلسطيني في شوارع مدينة دايتون وفي مقر بلديتها. وتركز الاتفاقية على التعاون من أجل تحقيق المنفعة المتبادلة لكلا الطرفين من خلال استكشاف الفرص التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/26

٤٠. وقفة احتجاجية أمام مقر شركة تأمين بلجيكية تستثمر في المستوطنات

نظمت جمعية الصداقة البلجيكية الفلسطينية، بالتنسيق مع الجالية الفلسطينية في بلجيكا، وبالشراكة مع منظمات بلجيكية متضامنة مع فلسطين، وقفة احتجاجية أمام مقر شركة التأمين AXA في العاصمة بروكسل، احتجاجاً على تورطها بالاستثمار في المستوطنات الإسرائيلية المقامة على الأرض الفلسطينية، ولإجبارها على احترام التزاماتها المتعلقة بالمناخ وحقوق الإنسان.

وقال المنظمون إنه على الرغم من الدعوات المتكررة من منظمات المجتمع المدني الدولية، تواصل AXA رفض سحب الاستثمارات من المستوطنات، مما يجعلها متواطئة في جرائم الحرب والتدمير البيئي لنظام الفصل العنصري الإسرائيلي.

ويأتي بنك وشركة التأمين AXA البلجيكية في المرتبة 30 بين أكبر 100 مستثمر أوروبي متورط في المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، باستثمارات إجمالية قدرها 845 مليون دولار أمريكي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/26

٤١. مبيعات الأسلحة في العالم تصل إلى مستويات غير مسبوقة

ستوكهولم - (أ ف ب) - أفاد باحثون الاثنان إن الإنفاق العسكري العالمي ارتفع مجدداً في عام 2021 وحقق أرقاماً قياسية جديدة مع استمرار روسيا في تعزيز جيشها قبل غزوها لأوكرانيا، وتوقعوا استمرار هذا الاتجاه في أوروبا على وجه الخصوص.

على الرغم من النداءات الاقتصادية لجائحة كوفيد، زادت البلدان في جميع أنحاء العالم ترساناتها ليرتفع الإنفاق العسكري العالمي بنسبة 0.7 في المئة العام الماضي، وفقاً لتقرير صادر عن معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام (Sipri).

وقال ديبغو لوبيز دا سيلفا كبير الباحثين في المعهد لوكاله فرانس برس "في عام 2021 ارتفع الإنفاق العسكري للمرة السابعة على التوالي ليصل إلى 2.1 تريليون دولار. وهذا أعلى رقم على الإطلاق".
نما إنفاق روسيا بنسبة 2.9 في المئة للعام الثالث من النمو على التوالي إلى 65.9 مليار دولار.
وقال لوبيز دا سيلفا إن الإنفاق الدفاعي يمثل 4.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لروسيا وهو "أعلى بكثير من المتوسط العالمي" ويجعل موسكو خامس أكبر منفق على السلاح في العالم.
ساعدت عائدات النفط والغاز المرتفعة البلاد على تعزيز الإنفاق العسكري. وأشار لوبيز دا سيلفا إلى أن روسيا شهدت زيادة حادة في الإنفاق قرب نهاية العام فقد "حدث ذلك عندما حشدت روسيا قواتها على طول الحدود الأوكرانية قبل غزو أوكرانيا في شباط/فبراير بالطبع".

- تشديد العقوبات -

قال لوبيز دا سيلفا إن من الصعب التنبؤ بما إذا كانت روسيا ستتمكن من مواصلة الإنفاق بالطريقة نفسها بسبب موجة العقوبات التي فرضها الغرب ردًا على غزوها لأوكرانيا.
في عام 2014، عندما ضمت روسيا شبه جزيرة القرم، كانت البلاد مستهدفة أيضًا بعقوبات في الوقت الذي انخفضت فيه أسعار الطاقة، مما يجعل من الصعب قياس مدى فعالية العقوبات بمفردها.

وقال لوبيز دا سيلفا "الآن ... لدينا عقوبات أشد، هذا مؤكد، لكن لدينا أسعار طاقة أعلى يمكن أن تساعد روسيا على إبقاء الإنفاق العسكري عند ذلك المستوى".

على الجانب الآخر، ارتفع الإنفاق العسكري الأوكراني بنسبة 72% منذ ضم القرم. وفي حين انخفض الإنفاق بأكثر من ثمانية في المئة في عام 2021 إلى 5.9 مليار دولار، فإنه ما زال يمثل 3.2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لأوكرانيا.

مع تصاعد التوتر في أوروبا، عزز مزيد من دول حلف شمال الأطلسي (الناتو) الإنفاق. قال لوبيز دا سيلفا إنه يتوقع أن يستمر الإنفاق في أوروبا في النمو.

وقال المعهد السويدي إن ثماني دول أعضاء وصلت العام الماضي إلى النسبة المستهدفة للإنفاق وهي 2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، أي أقل بدولة واحدة من العام السابق، ولكن بزيادة كبيرة عن دولتين فقط في 2014.

أما الولايات المتحدة التي تقدمت الجميع بإنفاقها مبلغ 801 مليار دولار، فقد سارت في الواقع عكس الاتجاه العالمي وخفضت إنفاقها بنسبة 1.4 في المئة في عام 2021.

- "الحافة التكنولوجية" -

على مدى العقد الماضي، ارتفع الإنفاق الأميركي على البحث والتطوير بنسبة 24 في المئة بينما انخفضت مشتريات الأسلحة بنسبة 6.4 في المئة. وفي حين انخفض كلاهما في عام 2021، لم يكن الانخفاض في البحث عاليًا، مما يسلط الضوء على تركيز البلاد على "تقنيات الجيل التالي".

وقالت الكسندرا ماركشتاينر الباحثة أيضًا في Sipri في بيان: "شددت الحكومة الأميركية مرارًا وتكرارًا على ضرورة الحفاظ على التفوق التكنولوجي للجيش الأميركي على المنافسين الاستراتيجيين".

من جانبها، عززت الصين، الثانية في مستوى الإنفاق العسكري في العالم بما يقدر بنحو 293 مليار دولار، نفقاتها بنسبة 4.7 في المئة، مسجلة زيادة في الإنفاق للعام السابع والعشرين على التوالي.

أدى التعزيز العسكري للبلاد بدوره إلى قيام جيرانها الإقليميين بزيادة ميزانياتهم العسكرية فأضافت اليابان 7 مليارات دولار، بارتفاع قدره 7.3 في المئة - وهي أعلى زيادة سنوية بالنسبة لها منذ عام 1972.

كما أنفقت أستراليا أربعة في المئة أكثر على جيشها، وصولاً إلى 31.8 مليار دولار في عام 2021. وزادت الهند، ثالث أكبر دولة إنفاقاً في العالم مع 76.6 مليار دولار، تمويل ترسانتها في عام 2021، لكن بنسبة أكثر تواضعاً بلغت 0.9 في المئة.

واحتلت المملكة المتحدة المرتبة الرابعة، مع زيادة الإنفاق العسكري بنسبة 3% إلى 68.4 مليار دولار، لتحل محل المملكة العربية السعودية التي خفضت الإنفاق بنسبة 17% إلى ما يقدر بنحو 55.6 مليار دولار.

القدس، القدس، 2022/4/26

٤٢. هل وجد عباس أجوبته؟

معين الطاهر

في كتابه "طريق أوسلو" (دار الشروق، عمّان، الطبعة الثالثة، 2020)، يتساءل الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، في أثناء رحلته في الطائرة التي أقلته إلى واشنطن يوم الأحد 12/9/1993 لتوقيع اتفاق إعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة إسرائيل، والذي اشتهر باتفاق أوسلو، واستغرقت الرحلة عشر ساعات ونصف الساعة، خلا في معظمها إلى نفسه، يراجع ما قدمه خلال مسيرته الطويلة، يتساءل: "هل هي رحلة العودة إلى الوطن، أم هي رحلة التوقيع على التنازل عن

جزء كبير من الوطن؟"، و"هل ما سنقوم به سيفتح الباب أمام المستقبل، أم يقفل الطريق إليه؟"، و"هل فرطنا بحقوق الشعب أم حافظنا على هذه الحقوق؟"، موضحاً أنّ المخاطر "قد تكون أكثر من المكاسب؟"، ومتسائلاً: "ماذا سيكتب عنا التاريخ؟"

تمتد صفحات الكتاب إلى 500 صفحة، وقد صدرت طبعته الأولى عام 1994 في بيروت، عن شركة المطبوعات اللبنانية، أي بعد أشهر قليلة من توقيع الاتفاق. ولعلّ بعض فصوله كُتبت خلال مراحل المفاوضات المختلفة، ذاكراً تفاصيل الاتصال مع الشخصيات والأحزاب اليهودية بمختلف اتجاهاتها، مشيراً إلى وسطاء من صحافيين وشخصيات فلسطينية ويهود أميركيين، ومبادرات مصرية وأميركية، ومروراً بمباحثات مدريد وواشنطن، ومشاركة الوفد الفلسطيني بمظلة أردنية، وانتهاءً بالذهاب إلى قناة أوصلو السرية التي يسهب في تفصيل حواراتها، والتي لم تتطرق إلى موضوع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال بكلمة على مدى جولاتها الاثنتي عشرة من 1993/1/20، والمنتهية في 1993/8/14، لتُحسم بعد ذلك بثلاثة أيام المواضيع المعلقة "في سبع ساعات من الحوار عبر الهاتف، وضعت حداً لصراع القرن العشرين... وحددت معالم مستقبل المنطقة"، على حد زعم محمود عباس. سبع ساعات أُجريت فيها عشر مكالمات هاتفية ما بين أوصلو التي تحدثت منها وزير الخارجية النرويجي جوهان هولست وإلى جانبه شيمون بيريز يملي عليه ما يقول، وتونس التي كان يتحدث منها أحمد قريع (أبو علاء) وإلى جانبه ياسر عرفات وأبو مازن وحسن عصفور وياسر عبد ربه. وامتدت المكالمات من العاشرة مساءً حتى الخامسة صباحاً. وبعد ذلك بثلاثة أيام أخرى، وقّع على وثيقة إعلان المبادئ في أوصلو بالأحرف الأولى كلٌّ من أبو علاء وحسن عصفور وأوري سافير ويوثيل زينغر.

اللافت في الحوارات مع الإسرائيليين قبل مرحلة أوصلو أنّها شملت الطيف الصهيوني كلّهُ، فثمة قناة مفتوحة مع حزب العمل عبر وسطاء مثل أحمد الطيبي وسعيد كنعان وعبد الوهاب الدراوشة، وشملت الاتصالات إسحق رابين وحاييم رامون وعيزر وايزمان. ويقول محمود عباس عن خطة رابين التي حملها إلى تونس الدراوشة في إبريل/ نيسان 1989 إنها "لا تختلف في كثير من أفكارها عما تم التوصل إليه في أوصلو، كما أنها لا تختلف عن رسالة التطمينات الأمريكية". وهي خطة من مرحلتين: انتقالية مدتها خمسة أعوام "يقيم فيها الفلسطينيون مجلس سلطة محلياً، مع مكاتب حكومية تتناول: الشؤون الداخلية، الإسكان، الزراعة، البريد، المالية، الصحة، البلديات، وغيرها من الشؤون الداخلية"؛ ومرحلة الحل الدائم التي تبدأ المفاوضات حولها بعد ثلاثة أعوام. وكذلك جرت اتصالات مع الليكود، لعل أهمها ما عُرف بلقاء موشيه عميراف مع سري نسيبة، وانضم إليها في أربعة اجتماعات لاحقة فيصل الحسيني، وأسفرت عن وثيقة شبيهة بخطة رابين في الكثير من تفاصيلها، يصفها محمود عباس بأنّها "أشبه باتفاقية سلام حقيقية". لكن إسحق شامير سرعان ما تنصّل منها.

ما لم يذكره محمود عباس أنّ مجمل هذه الخطط والمقترحات، وصولاً إلى "أوسلو"، تتماثل أيضاً، أو تكاد، مع ما جاء في اتفاقيات كامب ديفيد بين الرئيس المصري أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن، ولعل هذا التماثل يفسّر معرفة المسؤولين في مصر بسير مباحثات أوسلو، وإيفاد الخبير القانوني المصري، طاهر شاش، في مهمة سرّية إلى أوسلو لتدقيق الصيغة القانونية لمسودة إعلان المبادئ. ولافت أيضاً أنّ الغائبين الأبرزين عن طريق أوسلو الذي خصّص محمود عباس فصلاً كاملاً للحديث عن سرّية مساره، كانا الأردن والولايات المتحدة. يضاف إليهما قيادات الفصائل الفلسطينية، بمن فيهم أعضاء المؤسسات القيادية في حركة فتح ومنظمة التحرير.

لا يهدف هذه المقال إلى عرض تفاصيل المباحثات ومسار التسوية وقرارات (تنازلات) منظمة التحرير التي واكبت هذا المسار منذ بدايته، وهي تفاصيل عالجه الكتاب بإسهاب ملحوظ، وإنما أن يشير إلى حالة القلق والتساؤل وعدم اليقين حول مستقبل هذا الاتفاق، ورأي الجمهور به، وحكمه عليه، فثمة أسئلة ظلت حاضرة في كتابات عباس، مثل "كيف يمكن استكمال الإنجاز السياسي الفلسطيني ونقله إلى استقلال فعلي؟"، وسؤال آخر "حول إمكانية نجات الاقتصاد الفلسطيني من فخّ التبعية للاقتصاد الإسرائيلي"، وهو سؤالٌ يُعفي الرئيس محمود عباس من الإجابة عنه، إذ أجابت عنه اتفاقية باريس التي رسّخت هذه التبعية، وأصبح إلغاء هذه الاتفاقية أحد المقرّرات الدائمة للمجلس المركزي المحفوظة في الأدرج، وهي تبعية يستخدمها العدو كل يوم في إطار سياسة العصا والجزرة.

يؤكد محمود عباس أنّ فكرة الاتفاق قامت على أساس مرحلتين؛ انتقالية ونهائية. وفي المرحلة النهائية التي يُفترض بها أن تبدأ بين ثلاثة وخمسة أعوام من تاريخ توقيع إعلان المبادئ "سوف تُبحث القضايا المتبقية، بما فيها القدس، اللاجئون، المستوطنات، الترتيبات الأمنية، الحدود، العلاقات والتعاون مع جيران آخرين، والمسائل الأخرى ذات الاهتمام المشترك". لم يكن عباس يتوهم أنّ التوقيع الذي سنقوم به ينهي كل شيء، بل (كان) على يقين أنه بداية لأشياء، وخاصة أن الاتفاق لم يحسم قضايا كثيرة، ولم يوضح نقاطاً كثيرة تحتاج إلى عمل شاق ودؤوب. لكن المشكلة على ما يبدو لم تكن فقط في القضايا الشائكة التي هرب الطرفان من بحثها كي لا تُسف المفاوضات منذ بدايتها، بل كانت أيضاً في آليات وجود السلطة الفلسطينية ذاتها التي خضعت لمفاوضات لاحقة، إذ نجد جميع القضايا التي يُفترض بها أن ترد ضمن مرحلة الحكم الذاتي المحدود، مثل المياه والتنقل والبيئة والكهرباء والميناء والاقتصاد والمعايير والتعليم، أُحيلت إلى مفاوضات لاحقة استمرت أعواماً ولم يحسم أغلبها.

عملياً، لم يتبقَّ من هذه التفاهات والاتفاقات شيء، باستثناء تلك الرسائل المتبادلة بين ياسر عرفات وإسحق رابين في 9/9/1993، حيث "تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بحق دولة إسرائيل في أن توجد بسلام وأمان"، والاعتراف بإسرائيل هنا لم يكن باعتبارها أمراً واقعاً، وإنما هو اعتراف بحقها في أن توجد، في حين لم تعترف حكومة إسرائيل بأيِّ من الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، واكتفت بالاعتراف "بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل للشعب الفلسطيني، وأن تشرع في المفاوضات مع منظمة التحرير". والحقيقة أنّ من يمثل فلسطين أمر لا ينبغي لإسرائيل أن تقرّه، أما المفاوضات فحدّث عنها ولا حرج، وقد كانت وما زالت حبلًا من مسد.

يخلص محمود عباس في كتابه إلى استنتاجين: أنّه قام "بعمل تاريخي وإنجاز عظيم"، وخوفه "من أن تدمر الممارسات الخاطئة والعقليات المتخلفة من كلا الطرفين هذا الإنجاز". ولهذا انتابه "شعور متناقض، فبمقدار اهتمامي بالإنجاز، كان خوفي ورهبتي من التطبيق". وفي التطبيق، يقترح "بناء علاقات مع دولة إسرائيل، قائمة على الثقة المتبادلة، حتى يطمئن الإسرائيليون إلى هذا الجار الجديد والعدو القديم، ومدى قدرته على التحوّل من العداء إلى التطبيع". ولعلّ هذه العبارة تفسّر بوضوح سياسات الرئيس والسلطة الفلسطينية التي لا تتوقف عن إثبات حسن النية تجاه الجار اليهودي.

.. عندما تسلّم محمود عباس مسؤولية التعبئة والتنظيم في حركة فتح، بداية عام 1970، لاحظ ضعفاً شديداً في أدبيات الحركة عن إسرائيل والصهيونية، فاهتم بهذا الموضوع، كما يقول في كتابه. أما اليوم، وبعد أكثر من 28 عاماً على صدور هذا الكتاب، وأكثر من نصف قرن على انغماسه بمسار التسوية ودعوته الفلسطينيين إلى أن يمدّوا أيديهم إلى عدوهم، يظل السؤالان قائمين: هل وجد الرئيس محمود عباس أجوبة عن الأسئلة والمخاوف التي طرحها في بداية هذا المسار الطويل؟ وهل أصبحنا أكثر معرفة بالصهيونية أم أشدّ جهلاً بها؟ يبدو أنّ الأجوبة قد فرضت نفسها عبر التجربة المريرة التي استحال واقعاً لن يُدحض إلاّ عبر صمود الشعب الفلسطيني، في حين ما زال الرئيس غارقاً في أوهاامٍ خلت.

العربي الجديد، لندن، 2022/4/25

٤٣ . المسجد الأقصى.. تصعيد الاقتحام وكبح المواجهة

ساري عرابي

تتسم السياسة الاستعمارية الاستيطانية الإسرائيلية بالسعي الدائم لتكريس الوقائع الاستعمارية، ثمّ تحويلها إلى مرجعية، أو إلى ثوابت، يجري الانطلاق منها في صياغة التصوّرات الإسرائيلية لكيفيات معالجة الصراع مع الفلسطينيين، وفي هذا السياق تندرج الرعاية الإسرائيلية الرسمية لاقتحامات

المستوطنين للمسجد الأقصى، وهو ما أخذت السياسة الرسمية بالدفع نحوه أكثر منذ العام 2005، ثم بلورته والسعي لتكريسه، على الأقل منذ العام 2010.

لا يقتصر الأمر في دوافعه على الأهداف الدينية، التي هي ليست محلّ إجماع في الوسط السياسي والاجتماعي الإسرائيلي، وإن كان تصاعد نفوذ الصهيونية الدينية، وما يتصل بها من جماعات كهانية وجماعات بناء المعبد، يساهم في بلورة سياسات رسمية تستجيب لتصاعد النفوذ هذا، لأغراض تحالفية، وتراعي المكابيات التي ينطبع بها السجال الإسرائيلي الداخلي، بيد أنّ فرض الهيمنة على المجال العام الخاضع للسلطة الاستعمارية الإسرائيلية، هو الهدف الجوهرى من الدفع نحو الاقتحامات وحمايتها وإنفاذها.

بالنسبة للسياسة الإسرائيلية المؤسسة على قلق وجودي متضخم، لا ينبغي، والحالة هذه، السماح ببقاء ما هو خارج السيادة الإسرائيلية، الأمر الذي يعني الاستمرار الدائم في سياسات التمدّد بما تستدعيه من محو وشطب للوجود الفلسطيني، بأبعاده المتعدّدة، التاريخية والثقافية، والفيزيائية والبشرية. وإذا كان ذلك بالغ الأهمية في القدس، وخاصة في البلدة القديمة والمسجد الأقصى، فإنّه جوهرياً لا يختلف عنه في الضفة الغربية، حتّى بالنسبة لخطة "تقليص الصراع" التي تهدف إلى تخفيف الاحتكاك بالفلسطينيين للحدّ من ملاحظتهم للاحتلال، فالوقائع الاستعمارية المكرّسة هي المرجعية، والثابت الذي تنطلق منه تصوّرات "احتكاك أقلّ بالفلسطينيين".

ليس في وارد الاحتلال تقليص مظاهره في القدس، فهي خارج هذه الحسبة، لكونها في وعيه، وفي الإجماع الصهيوني، "عاصمته الموحدة والأبدية"، وإن كان في وارد السعي الدائم لاستيعاب الفلسطينيين فيها، ضمن نموذج مركب من الأدوات الأمنية الخشنة بحسب ما يقتضيه المقام، والأدوات الاقتصادية والاجتماعية الناعمة بما يجعلهم أكثر ارتباطاً بالمؤسسة الصهيونية. وعليه، فإنّ إرادته تتجه بالضرورة، للاحتفاظ بالوقائع الاستعمارية في القدس والمسجد الأقصى، والانطلاق منها إلى وقائع أخرى.

يُلاحظ في هذا السياق، تطبيع الاحتلال طوال عقد كامل اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى، وإذا كانت الاقتحامات بالنسبة لجماعات المعبد خطوة على طريق بناء المعبد اليهودي، في -أو على أنقاض- المسجد، فإنّها بالنسبة لـ"إسرائيل" كلّها "خلق الوضع الصائب بإخضاع هذا المكان للسيادة الإسرائيلية حصراً". وإذا كانت أهداف جماعات تيار الصهيونية الدينية من الاقتحام أثناء المناسبات الإسلامية، الدفع نحو تقسيم زمني ثم مكاني للمسجد الأقصى، فإنّ فرض الاقتحامات أثناء هذه المناسبات، وهو ما أخذ يتبلور منذ العام 2019، هو تأكيد رسمي بأنّ السيادة الإسرائيلية هي التي تحدّد القوانين والأجندات والخطوط الحمراء، لا أيّ أحد آخر!

في الجوهر، هذه السياسة تجعل أي إدارة أردنية أو فلسطينية للمسجد الأقصى شكلية، ليس فقط لأن الاحتلال وحده الذي يتحكم في وصول الفلسطينيين إلى المسجد، ولكنه بات يفرض دخول اليهود إلى المسجد، وإقامتهم صلواتهم الدينية فيه، وحينما يفرض ذلك في المناسبات الإسلامية، وأثناء وجود فلسطيني في المسجد، فإنه فعلياً أخذ ببلورة شكل من أشكال التقسيم المكاني.

ومع إنفاذه اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى، طوال عيد الفصح اليهودي، في فترته التي امتدت أخيراً من 15 نيسان/ أبريل وحتى 22 من الشهر نفسه، أي من 14 رمضان وحتى 21 منه، فإنه يكون قد وصل مرحلة خطيرة من ذلك، لم يصلها بمثابرتة فحسب، بل وبأوضاع فلسطينية وعربية سهّلت مهمته.

اقتحام أكثر بتصعيد أقل!

تنبغي ملاحظة أن تطبيع الاقتحام اليومي للمسجد الأقصى، لم ينجح إلا في السنوات التي تلت ما يسمى بـ"الانقسام الفلسطيني". أي أنّ سياسات الهندسة الاجتماعية، وشطب المواجهة، وتحييد الجماهير، وما تتطلبه من عمليات التجريف والتفكيك، التي تكتفت على المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس، والتي وسمت سياسات السلطة الفلسطينية، ومحاولة حصر المقاومة في غزة المحاصرة وإتقالها بالعديد من الحسابات، ساهمت في توفير فراغ من الهدوء سمح بتكريس اقتحام المسجد الأقصى وانتقاله إلى خطوة جديدة.

لا تقفز الرؤى في عقل الاحتلال فجأة، بل يشتغل بنفس طويل لتفكيك المعوقات أمام مخططاته الناجزة، وكان من أهم حقول اشتغاله تفكيك حالة الرباط المنظمة في المسجد الأقصى، فالرباطات غير المنظمة قصيرة النفس، ولا يمكن توقع جهوزيتها في الوقت المطلوب.

غير بعيد عن ذلك حظر الحركة الإسلامية- الجناح الشمالي، صاحبة المشاريع الرائدة لحماية المسجد الأقصى، وحظر مصاطب العلم التي كانت تساهم في توفير مرابطين متفرغين، وحظر المؤسسات المنظمة لحركة الرباط، واستنزاف المرابطين بالاعتقال الإداري، والإقامة الجبرية، والإبعاد عن المدينة، والتضييق الاقتصادي.

وفي الاستعداد لاحتمالات التصعيد أثناء الاقتحامات في رمضان الجاري، بدأ الاحتلال بالاشتغال على تفكيك الحالة الكفاحية الجارية منذ "معركة سيف القدس" أيار/ مايو الماضي، وبدأ في حملة دبلوماسية وأمنية مكثفة منذ مطلع هذا العام. وقد أوضحنا في مقالة سابقة، جانباً من كيفيات اشتغاله على تفكيك الحالة الكفاحية الجارية.

وفي سياق إنفاذ الاقتحام الذي تم بالفعل في رمضان الجاري، نفذ الاحتلال نموذجاً مركباً، أدى إلى إضعاف حركة الرباط في الفترة الزمنية المعيّنة للاقتحامات، ومن ذلك زيادة القيود على وصول

الفلسطينيين من الضفة الغربية للمسجد الأقصى، ومنع المقدسين دون الأربعين من دخول المسجد في صلاة الفجر، وفرض اقتحام شرطي عنيف للمسجد تمهيداً لاقتحام المستوطنين، واستفاد من سياسات إدارة المسجد التي منعت الاعتكاف في غير العشر الأواخر، واستثمر في استعداده الأمني والإجرائي طوال المرحلة الماضية، كما استثمر في ضغوطه المستمرة لتغيير سياسات الإدارة الإسلامية للمسجد، كما استثمر في ضعف الجهوزية التنظيمية الفصائلية في القدس والضفة الغربية، وفي إرادة رفض المواجهة لدى السلطة الفلسطينية.

الأخطر في ذلك، سياسات الخديعة التي استخدمها، كتنظيم ذبح القرابين اليهودية في المسجد عنواناً للتصعيد، ثم إعلانه منع ذبح هذه القرابين، بالرغم من أن التحفّز طوال المرحلة الماضية كان ضدّ الاقتحامات المتوقعة، بيد أن رفع عنوان القرابين صار سلباً لإنزال الفلسطينيين عن المواجهة، وصورة يظهر فيها الاحتلال مستجيباً للضغوط الدولية والإقليمية، وهو ما يمكن قوله حول إعلانه منع الاقتحامات في العشر الأواخر. فالفترة المتوقعة للاقتحامات والمتعلقة حصراً بعيد الفصح انتهت قبل العشر الأواخر، وكذلك تصدّيه لمسيرة الأعلام الاستيطانية، والتي كانت مسيرة طارئة غير مخطط لها، ردّاً على قذف حافلات المستوطنين بالحجارة. بمعنى أنها مختلفة عن مسيرة الأعلام العام الماضي التي جاءت في إطار ما يسميه الصهاينة "ذكرى توحيد شطري القدس".

يبدو من ذلك وكأنّ الاحتلال هو من وضع الخطوط الحمراء، وفي مسلك دعائي يهدف فيما يهدف إليه، أولاً إلى تكريس السيادة الإسرائيلية، وثانياً إلى تنفيس التحفّز الفلسطيني. لا ينفى ذلك الموقف الواضح للمقاومة في غزة، ولكنه من جهة أخرى يظهر كفييات تحايل الاحتلال على الوقائع، وعلى إنجازات الفلسطينيين، كما يظهر استعداده المبكر في مقابل استعداد فلسطيني أقلّ.

ما يمكن قوله إنّ الحالة الكفاحية ما تزال جارية، حتى لو لم تتحوّل أثناء رمضان إلى تصعيد دراماتيكي، وإنّ الفرصة تبقى قائمة للاستفادة من التجربة، والاستعداد، وسدّ الثغرات.

موقع عربي 21، 2022/4/26

٤٤. إسرائيل و"حماس": الآن "مفاوضات وقائية"

تسفي برئيل

كما هو معروف، إسرائيل لا تجري مفاوضات مع المنظمات الإرهابية. ولكن هناك نجمة صغيرة. إذا كان يجب وقف إطلاق الصواريخ والبالونات الحارقة أو إنهاء عملية عسكرية مع صورة «انتصار»، وبالطبع إذا أردنا تسلم جثث الجنود الاسرائيليين والأسرى فإنه مسموح إجراء المفاوضات.

ليس مفاوضات مباشرة، لا سمح الله، التي يجلس فيها ضباط من الجيش الإسرائيلي وجها لوجه أمام زعماء المنظمة، بل فقط عبر وسطاء.

قواعد اللعب التي نشأت بين إسرائيل وحماس صاغت بشكل جيد إطار شرعية المفاوضات. هذه القواعد تطورت مع الوقت، وأصبحت مرنة وتعرجت إلى درجة أنه أصبح من غير الواضح لماذا لم يتم حتى الآن تركيب خط هاتف مباشر بين مكتب إسماعيل هنية أو يحيى السنوار وبين مكتب رئيس الحكومة ووزير الدفاع ورئيس الأركان.

ذات مرة وضعت إسرائيل شرطا صارما وهو الهدوء سيتم الرد عليه بالهدوء. ولكن لم يكن هناك في أي يوم هدوء مطلق، وكل حدث تم الرد عليه برد أوتوماتيكي: سلاح الجو خرج للقصف، مرة من أجل تدمير «مصدر إطلاق النار» ومرة من أجل تصفية «شخصية كبيرة» أو لمجرد «إرسال رسالة»، وأحيانا عملية واسعة النطاق تستمر لأيام. هكذا عمل ميزان الردع على قاعدة الافتراض التي تقول إن حماس والجهاد الإسلامي والمنظمات الفلسطينية الأخرى ستعرف ماذا ينتظرها، فقط هي بحاجة بين فترة وأخرى إلى التذكير من أجل الحفاظ على الرهبة.

قبل الأعياد تطورت سلالة جديدة من المفاوضات يمكن تسميتها «مفاوضات وقائية». هدفها كما يبدو هو تقديم علاج استباقي للضربة، التحذير من الضربة الشديدة التي ستلتقها غزة إذا بدأت الصواريخ تنطلق منها نحو القدس. للوهلة الأولى، حسب نظرية الردع هذه المفاوضات هي زائدة. لأنهم في غزة يتذكرون جيدا النتائج المدمرة لعملية «حارس الأسوار»، وسكان القطاع كان يمكن أن يتأثروا من الأقوال الحادة لبنيامين نتنياهو الذي كان رئيس الحكومة في زمن العملية: «لقد غيرنا المعادلة، ليس فقط لأيام العملية، بل أيضا ما بعدها.

إذا كانت حماس تعتقد أننا سنتحمل إطلاق الصواريخ فهي مخطئة. سندر بقوة مختلفة على كل مظهر من مظاهر العدوان تجاه بلدات غلاف غزة وكل مكان آخر في إسرائيل. ما كان ليس هو ما سيكون».

تبنى نفتالي بينيت هذا الشعار ولكنه عدله قليلا. يبدو أنه قرر أن ما كان يجب ألا يكون. في شهر آذار الماضي كان معروف حينها متى يأتي عيد الفصح ومتى يأتي شهر رمضان. لقد التقى مع عبد الفتاح السيسي ومع حاكم الإمارات محمد بن زايد وأطلعهما على الحاجة إلى ضبط حماس.

مصر تحملت مسؤولية إجراء المفاوضات مع حماس. وحسب وسائل إعلام عربية هي وضعت أمام حماس الخيارات الموجودة. «حكومة بينيت تقف على مفترق الطرق الأضعف في تاريخها. يوجد أمامكم خياران، إما تصعيد الوضع وجعل هذه الحكومة تهاجم بصورة قاسية جدا من أجل أن تصمد

أمام الانتقاد من اليمين وأن تبقى على قيد الحياة السياسية أو أن تهدئوا وتحققوا إنجازات في مجال الاقتصاد والدبلوماسية»، هكذا أوضح رؤساء المخابرات المصرية لرؤساء حماس. من أجل إظهار جديتهم حذر المصريون من أن إعادة إعمار غزة ستتضرر إذا لم يكن هناك هدوء، ضمن أمور أخرى، سيتم وقف إدخال مواد البناء إلى القطاع ولن يتم إعطاء تصاريح عمل للعمال والمهندسين المصريين الذين يعملون في مشروع إعادة الأعمال. مصر طلبت من حماس ومن الجهاد نشر بيان مشترك يعلنون فيه بأنهم لا يريدون التصعيد. صحيح أن حماس والجهاد رفضتا الطلب، لكنهما فعليا أوضحتا بأنه طبقا لسلوك إسرائيل في الحرم فانهما لا تتويان التصعيد. في الوقت نفسه أوضح الوسطاء المصريون، من بينهم نجل الرئيس المصري محمود السيسي، لمحاوريهم الاسرائيليين بأنه يجب على إسرائيل تقديم «شيء ما» لحماس من اجل منع تصادم آخر. على سبيل المثال، إطلاق سراح 400 فلسطيني الذين اعتقلوا في المواجهات التي حدثت في الحرم. يوجد لحماس طلبات أخرى مثل وقف النشاطات العسكرية في مخيم جنين، حيث إنه بالنسبة لها لا يوجد فرق بين القدس وغزة.

هذه الرسائل تنقلها مصر لإسرائيل، وأيضا وصف النشاطات التي تقوم بها حماس من أجل منع إطلاق الصواريخ أيضا من قبل منظمات تعتبر خصمة لها.

ضمن أمور أخرى، النشر بأن حماس استخدمت «لهجة قاسية» مع الجهاد الإسلامي من أجل وقف إطلاق الصواريخ على إسرائيل وعن اعتقال مطلقي صواريخ محتملين. هكذا، بعد إطلاق الصاروخ على سديروت في الأسبوع الماضي، سارع الجهاد الإسلامي إلى إبلاغ المصريين بأنه غير مسؤول عن الإطلاق.

تجري هذه المفاوضات بصورة متواصلة، وفي كل يوم يتم فيه إجراء تقدير للوضع، الذي يشارك فيه أيضا المصريون. أيضا قرار إسرائيل إغلاق معبر إيرز «حتى إشعار آخر» ردا على إطلاق الصواريخ على سديروت اتخذ بعد نقاش مع المصريين. هؤلاء من ناحيتهم يواصلون تشغيل معبر صلاح الدين ومعبر رفح كالعادة.

خلافًا لسنوات سابقة، حيث المفاوضات مع حماس جرت فيها بين إسرائيل ومصر، والعلاقة التي خلقتها حماس بين القدس وبين غزة في السنة الماضية، تجبر إسرائيل على أن تأخذ في الحسبان أيضا مواقف دول أخرى مثل المغرب ودولة الإمارات والأردن وحتى تركيا، إضافة إلى مصر.

يبدو أنهم في حماس يعرفون كيفية استغلال رافعة الضغط السياسية الجديدة التي يمتلكونها مع التوقيع على اتفاقات أبراهام من أجل تحويل ميزان الردع العسكري إلى ميزان ردع سياسي.
«هآرتس»

الأيام، رام الله، 2022/4/26

٤٥. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2022/4/27